

# لغة - كلام

مجلة فصلية محكمة

تعني بالأبحاث والدراسات في مجال اللغة والنواصل

تصدر عن مختبر اللغة والنواصل

بالمركز الجامعي بغيليزان/ الجزائر

السنة الثالثة. المجلد الثالث. العدد الأول

رجب 1438 هـ - مارس 2017 م



الترقيم الدولي

ردمد: 0746- 2437- print ISSN :

الهاتف: 00213670117979

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176>

<http://www.cu-relizane.dz/images/stories/SiteLabo/SiteLaboTawasol48/Ar-AC.htm>

البريد الالكتروني: laboratoiretawasol48@yahoo.fr



## المدين مسؤول النشر / رئيس التحرير

د/ مفلح بن عبد الله

### الهيئة الاستشارية

#### من الجزائر

أ.د. ملياني محمد. جامعة وهران 1

أ.د. مونسى حبيب. جامعة سيدي بلعباس

أ.د. العربي عميش. شلف

أ.د. حمودي محمد. جامعة مستغانم

أ.د. ملاحى علي. جامعة الجزائر 2

أ.د. بوطجين سعيد. جامعة مستغانم

أ.د. حمو الحاج ذهية. جامعة تيزي وزو

أ.د. زروقي عبد القادر. جامعة تيارت

أ.د. عقاق قادة. جامعة سيدي بلعباس

أ.د. الشريف بوشعلان. جامعة. جامعة عنابة

أ.د. اسطبول ناصر. جامعة وهران 1

#### من خارج الجزائر

أ.د. أحمد حساني. الإمارات العربية المتحدة

أ.د. لزعر مختار. المملكة العربية السعودية

أ.د. دلدار عبد الغفور البالكى. العراق

أ.د. عبد القادر فيدوح. جامعة قطر

أ.د. حاتم عبيد. المملكة العربية السعودية

أ.د. بريمي عبد الله. المملكة المغربية

أ.د. سعيد كريمي. المملكة المغربية

أ.د. ناعيم مليكة. المملكة المغربية

أ.د. ضياء غني العبودي. العراق

أ.د. بوقرة نعمان. المملكة العربية السعودية

أ.د. عز الدين الناجح. المملكة العربية السعودية

## شارك في تحكيم هذا العدد

- د. مفلح بن عبد الله      المركز الجامعي بغليزان
- د. خليفي سعيد      المركز الجامعي بغليزان
- د. بوقصة عبد الله      المركز الجامعي بغليزان
- د. خاين محمد      المركز الجامعي بغليزان
- د. بلعجين سفيان      المركز الجامعي بغليزان
- د. مقدم محمد      المركز الجامعي بغليزان
- د. مجاهدي صباح      المركز الجامعي بغليزان

## تدقيق اللغة العربية

- د. بن شمان محمد      المركز الجامعي بغليزان
- د. بن عسلة عبد القادر      المركز الجامعي بغليزان
- أ. بوقفحة محمد      المركز الجامعي بغليزان

## تدقيق اللغة الانجليزية

- أ. بن زرجب فزيلات

## تدقيق اللغة الفرنسية

- د. بن قولة سفيان

## أمانة التحرير

- أ. بوش منصور

## التدقيق في الشائكة

- أ. مصمودي مجيد

## قواعد النشر في المجلة

1. تنشر المجلة البحوث الرصينة المتعلقة بقضايا اللغة والنوصل باللغة العربية، مع إمكان النشر باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ إذا اتى هيئة التحرير أهمية ذلك.
2. تنشر البحوث في المجلة بعد أن تخضع لفحص لجنة تكبير من ذمي الاختصاص، للتقييم وإبداء الرأي في صلاحيتها للنشر أو عدمها.
3. يجب أن لا تقل صفحات البحث عن خمس عشرة صفحة، ولا تزيد عن عشرين صفحة من الحجم العادي (A4).
4. يراعى في تنسيق خط المشاركات الالتزام بالآتي:
  - في متن النص يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 16).
  - في الهوامش يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 12).
  - في العناوين الرئيسية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 18).
  - في العناوين الفرعية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 16).
5. تكتب الاحالات والتعليقات جميعها في آخر البحث يدوياً.
6. تكون الحواشي 2 سر على جوانب الصفحة الأربعة.
7. الجداول والسومات والمخططات تكون بصيغة JPG.
8. تكتب المصادر والمراجع مفصلة في آخر البحث في قائمة خاصة لها، وفق الترتيب التالي: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، البلد، السنة، الطبعة والصفحة، وذلك وفق منهجية الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA).
9. يرفق الباحث ملخصاً لبحثه في حدود (70 كلمة)، وكلماته الدالة في حدود (5 كلمات) باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.
10. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.
11. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 15 يوماً.
12. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للمحكمين إلا لأسباب تقتضها هيئة التحرير.

13. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة لهايئة، وتحفظ الهيئة ختمها في عدم إبداء مبررات لقراراتها.
14. لا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشر ما نشر في المجلة أو ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة على تاريخ نشره في المجلة بشرط أن يشير إلى ذلك.

عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني

تدريس اللغة العربية في ضوء النظريات  
اللسانية الحديثة

يوم الأربعاء 22 فيفري 2017

## المحتويات

- بلعيداس خديجة 11  
السياق وأثره في تدريس اللغة العربية
- بومناخ ياس 25  
المنهج اللساني التداولي ودوره في العملية  
التعليمية وتعليم اللغات
- بوتخية مريم 41  
تعليمية التعبير الشفهي من خلال النص  
المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي
- تزروتي حفيظة 56  
تعليمية التعبير الشفهي في مناهج "الجيل الثاني"  
للمرحلة الابتدائية ونظرية أفعال الكلام
- دايلي خيرة 91  
تعليمية البلاغة العربية وفق النظرية التداولية
- حلقوم نورة 73  
حجاجية الخطاب التعليمي للغة العربية في  
المرحلة الثانوية: مقارنة تداولية
- دسقاوي كلثوم 103  
أثر نظرية الفعل الكلامي في امتلاك الكفاية  
التداولية لدى منعلمي الطور الأول: مقارنة  
ديداكتيكية تداولية
- سعد الدين أمينة 123  
واقع التمارين اللغوية المنضمة في الكتب  
المدرسية في ضوء المقاربة النصية: كتاب  
اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم  
المتوسط نموذجاً
- صافح أحمد 141  
تطبيق المنهج التداولي في تدريس اللغة  
العربية
- صراع محمد 159  
النظرية التعليمية استلزام تداولي

علام الزهرة 169

تعليمية اللغة العربية بين أكساب الكفاءة  
اللغوية وتحصيل الكفاءة النواصلية

فر فوري ياسين 183

تدريس نشاط البلاغة العربية وفق  
اللسانيات النداولية: الاستعارة نموذجاً

قاسمي السعيد 201

تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة  
بالكفاءات من منظور تداولي

لعقد سارة 211

تعليمية اللغة العربية في إطار النظريات  
الوظيفية - النظرية الوظيفية لسيمون  
ديك أنودجا -

منداس عبد القادر 225

تعليمية العربية بين لسانيات تشومسكي  
الكلية واللسانيات النسبية

نش منال 241

تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة  
النصية: السنة الرابعة المنوسطة نموذجاً

وعزيب سميرة 261

تعليمية النص الحجاجي في كتاب السنة الأولى  
من التعبير الثانوي

## كلمة رئيس الملتقى

إنّ هذا المحفلَ العلمي المتعلّق بـ"تدريس اللغة العربية في ضوء النظريات اللسانية الحديثة" هو محاولةٌ لاستعراض رؤى جديدةٍ في تدريس اللغة العربية في بلادنا. تقومُ على استثمار النظريات اللسانية الحديثة والمعاصرة من (تداولية ونصية وتحويلية وتوليدية وغيرها)، وهي مشاريعٌ لسانيةٌ مهمة، يمكن الإفادة منها في تطوير تعليمية اللغة العربية، ومعالجة قضايا تدريسها من منظورٍ لساني وظيفي تواصلِي حجاجي.

فلماذا استشرافُ مثل هذه المقاربات اللسانية في تدريس اللغة العربية؟

وكيف يمكن استثمارها؟

إشكالٌ من الأهمية بمكان.. ويعلم الجميع أنّ كلّ البيداغوجيات المعتمدة في منظومتنا التربوية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا من قبيل: بيداغوجيا المضامين بتراكميتها المعرفية، وبيداغوجيا الأهداف بتفاعليتها السلوكية، وحتى المقاربة بالكفاءات بجيلتها: الأول بتصوّره البنائي التصاعدي المرتّب زمنياً سنةً بعد سنة. والثاني بتصوّره التنازلي المنسجم انطلاقاً من كفاءةٍ شاملة ذات صلةٍ بالواقع الاجتماعي إلى كفاءاتٍ ختامية وأخرى عرضية.

إن كلّ هذه المقاربات التي أُعتمدت في منظومتنا التربوية لها مزايا وعليها مأخذ؛ فبيداغوجيا المضامين: تزوّد المتعلم بكمّ تراكمي هائل من المعلومات، لكنّها لا تحرّر تلقائيتها المبدعة، بل تُكبّئته ولا تسمح بتقويمه تقويماً أنجع. أمّا بيداغوجيا الأهداف؛ فإنّها تثير المتعلم ليستجيب بمشاركته في العملية التعليمية، لكنّها لا توفر القدر الكافي من المعرفة.

وكذلك بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي من شأنها أن توفر المعلومات وتضمن مبادرة المتعلم في بناء معارفه، لكنّ ذلك غالباً ما يكون على حساب عامل الوقت.

لذا تقترِحُ الآفاقُ المستقبليةُ إحداثَ نُقْلةٍ نوعيةٍ لاحقةٍ دون القطيعة مع الاجتهادات السابقة، باستشرافِ المقاربات اللسانية بوظيفيتها وقصديتها وتواصليتها وحجاجيتها في تعليمية اللغة العربية على وجه الخصوص. فلغتنا العربيةُ لسانُنا الرسمي ومقومُنا الأساسُ دستورياً وروحياً، ولسانُ حالنا يردّدُ دوماً "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا"، وأملنا أن ترسخَ العربيةُ في أذهان متعلمينا، وترقى بسلوكاتهم قولاً وفعلاً، لأنّ اللغةَ للإنسان استعمالٌ وتطبيق أكثر ممّا هي تعبيرٌ وتنظير.

د. عبد الله بوقصّة

# السياق وأثره في تدريس اللغة العربية

بلحيداس خديجة

جامعة معسكر / الجزائر

belhaidaskhadidja@gmail.com

## Le contexte et son rôle dans l'enseignement de la langue arabe

BELHAIDAS Khadidja

Université de Mascara/ Algérie

belhaidaskhadidja@gmail.com

## السياق وأثره في تدريس اللغة العربية

بلحيداس خديجة

جامعة معسكر / الجزائر

belhaidaskhadidja@gmail.com

### الملخص

لعب السياق دور مركزي في التداولية، بحيث استأثر اهتمام علماء اللغة المعاصرين على اختلاف اتجاهاتهم ومدارسهم، لتأتي هذه الدراسة لوصف وفحص مدى اهتمام التداولية بمسألة إضفاء الصبغة السياقية على الجانب التعليمي، التي تحول دون إكساب تحليل الخطاب مسحة علمية موضوعية حادة، لأخذ بعين الاعتبار تحول السياق من حال إلى حال على حسب الجملة الموجودة فيه.

وعليه، فلا مناص للوقوف عند تحليل دلالة الملفوظات في النص وذلك بدراستها اعتماداً على سياقاتها الأصلية، لا بنزعها من تلك السياقات للخروج على مدى علاقة السياق بالتدريس ودوره فيه.

**الكلمات المفتاحية:** التدريس، التداولية، السياق، اللسانيات، اللغة.

## Le contexte et son rôle dans l'enseignement de la langue arabe

BELHAIDAS Khadidja

Université de Mascara/ Algérie

belhaidaskhadidja@gmail.com

### Résumé

Le contexte joue un rôle central dans la pragmatique, de sorte qu'il attire l'attention des linguistes contemporains de différentes tendances et écoles, cette étude vise à décrire et analyser à quel point la pragmatique s'intéresse à la dimension pragmatique dans le processus éducative, en libérant l'analyse du discours de la dimension objective tranchante, et en prenant en considération que le contexte change selon la phrase dans lequel elle se situe.

Par conséquent, il est inévitable de se tenir lors de l'analyse la signification des énoncés dans le texte, en l'étudiant dans -et ne pas en dehors- de ses contextes originaux, pour déterminer la relation entre le contexte et l'enseignement.

**Mots clés :** Langue arabe/ La pragmatique/ Le contexte/ L'enseignement/ analyse du discours

## تمهيد:

لقد استثار السياق اهتمام علماء اللغة المعاصرين على اختلاف اتجاهاتهم ومدارسهم، ووجدنا خلال هذه الدراسة أن التداولية من بين المدارس اللسانية المعاصرة التي اهتمت كثيرا بالنظرية السياقية، وأولتها أهمية بالغة. إذ تعد هذه الأخيرة من بين المقومات الأساسية للتداولية؛ فالتداولية من الجانب اللساني هي دراسة اللغة في علاقتها بالسياق المرجعي لعملية التخاطب، وبالأفراد الذين تجري بينهم تلك العملية التواصلية.

والسياق من لطائف العلوم الدلالية والتداولية التي تحول دون إكساب تحليل الخطاب فسحة علمية موضوعية حادة، وذلك بالتحول من حال إلى حال، ولا يمكن أن تستعاد جميع عناصره على الهيئة نفسها، مما يجعل إنشاء الملفوظات مصحوبا بحدوث سياقات متعددة ومتكاثرة.

ومع كل هذا الزخم الذي شهدته المدارس والدراسات اللغوية من نظريات عديدة إلا أن النظرية السياقية وجدت لنفسها حيزا لدى التداولية وذلك لأهميتها في الجانب التحليلي، وحرى بالتأكيد على أن ميدان استعمال اللغة هو الخطاب، ولا يتبلور الاستعمال إلا من خلال عملية قولية تسمى عملية التلفظ بالخطاب، فالتلفظ هو النشاط الرئيسي الذي يمنح استعمال اللغة طابعها التداولي؛ بوصفه نقطة التحول بالممارسة الفعلية لها، مما يبلور عناصر السياق في الخطاب من مرسل ومرسل إليه، كما أنه يتحدد به القصد والهدف.

لتسقط هذه النظرية على الجانب التعليمي في تدريس اللغة العربية عن طريق تحليل النصوص والخطابات المختلفة في العملية التعليمية التعلمية باختلاف السياقات على حسب الموضوع والمادة الدراسية، هذه الأخيرة هي ورقة مداخلتي لهذا اليوم الدراسي، وذلك بدراسة تداولية السياق في تدريس اللغة العربية، وأثرها عليها، بإبراز أهم النقاط المتعلقة بالسياق التداولي ومدى تكريسه في تدريس اللغة العربية.

## 1\_ السياق ومفهومه في التداولية:

جاء في لسان العرب كلمة سياق على ضرب "السياق وأصله سواق، فقلبت الواو ياء بكسر السين، وهما مصدران من ساق يسوق"<sup>(1)</sup>، فقد دل المعنى اللغوي للسياق على معنى "التتابع والاتصال وأن استعمالات العرب لهذه المادة ومشتقاتها يدور نحو ذلك"<sup>(2)</sup>.

والسياق اللغوي هو الأكثر شيوعا في البحث المعاصر، وهو "تلك الأجزاء من الخطاب التي تُخص بالكلمة في المقطع وتساعد في الكشف عن معناها"<sup>(3)</sup>، ويتضح من هذا المفهوم أنه (السياق اللغوي) أنه تجسيد لتلك التتابعات اللغوية في شكل خطاب، من وحدات صوتية وصرفية ومعجمية، وما بينها من ترتيب وعلاقات تركيبية.

وإن كان هذا تعريفا صحيحا للسياق في أحد جوانبه، إلا أنه لا يمثل في عموميه إلا التعريف الضيق، فقد غدا "مصطلح السياق من المصطلحات الشائعة والمؤثرة في الدرس اللغوي الحديث، منذ ابتدعه أو بالأحرى تحدث عنه الباحث اللغوي «مالينوفسكي Malinofexi»"<sup>(4)</sup>، ليتسع مفهوم السياق خصوصا في الدراسات التداولية، لاعتبارها أساسا من أسسها الرئيسية، ولهذا تجاوز الباحثون التعريف النموذجي إلى التعريف الأرحب للسياق، فأصبحت

تعرف على أنها "مجموعة الظروف التي تحدث حدث فعل التلفظ بموقف الكلام، وتسمى هذه الظروف في بعض الأحيان بالسياق «Context»" (5).

إلا أن هنالك من الباحثين من لم يستصغ مصطلح السياق أمثال تمام حسان، وذلك لدلالته على الممارسة المتصلة للفعل اللغوي الذي يتجاوز مجرد التلفظ بالخطاب، بدء من لحظة إعمال الذهن للتفكير في إنتاجه، بما يضمن تحقيق مناسبه للتداولية، بالرغم من أنه "ليس من السهل تحديد مجال السياق، بالأخذ بعين الاعتبار العالم الاجتماعي والنفسي الذي يؤثر فيه مستعمل اللغة في أي وقت كان" (6).

## 2\_ عناصر السياق:

يقتضي السياق عناصر مختلفة، منها الذاتية، وأخرى موضوعية، فالذاتية تتعلق بمعتقدات المتكلم، فلكل متكلم معتقدات وآراء خاصة به عن غيره، بالإضافة إلى مقاصده (المتكلم)، فهو "حين يتكلم يقصد شيئاً مع اهتماماته ورغباته الخاصة، فقد تكون له أهداف تدخل في نطاق تحديد الظاهرة اللغوية" (7)، بمعنى هنالك اهتمامات ورغبات ومقاصد ومعتقدات متعلقة بذاتية المتكلم في تحديد السياق.

أما بالنسبة للموضوعية والمتمثلة في الوقائع الخارجية التي تم فيها القول، بأدق معنى هي الظروف الزمانية والمكانية، وهي عوامل تدخل كذلك في تحديد السياق، وهذا فإن السياق يتمثل فيما يمكن أن نسميه بالجو الخارجي الذي يلف إنتاج الخطاب، من ظروف وملابسات، ويعد العنصر الشخصي من أهم عناصر السياق، ويمثله طرفا الخطاب وهما: المرسل والمرسل إليه، وما بينهما من علاقة.

بالإضافة إلى مكان التلفظ وزمانه، وما فيه من أشخاص وأشياء، وما يحيط بهما من عوامل حياتية: اجتماعية، سياسية وثقافية، وأثر التبادل الخطابي في أطراف الخطاب الأخرى.

2-1- المرسل: وهو الذات المحورية في إنتاج الخطاب، لأنه هو الذي يتلفظ بالخطاب وينتجه من أجل التعبير عن مقاصد وأغراض معينة مع تجسيد ذاته من خلال بناء خطابه، باعتماده إستراتيجية خطابية تمتد من مرحلة تحليل السياق ذهنياً والاستعداد له، بما في ذلك اختيار العلامة اللغوية الملائمة، وبما يضمن تحقق منفعة الذاتية، بتوظيف كفاءته للنجاح في نقل أفكاره بتنوعات مناسبة.

ولا يمكن للغة الطبيعية أن تتجسد وتمارس دورها الحقيقي إلا من خلال المرسل، فتصبح موجودة بالفعل بعد أن كان وجودها بالقوة فقط- ليس هذا فحسب- بل يكون وجودها ذو فعل مناسب للسياق، فبدون المرسل لا يكون للغة فاعلية (8)، فالمرسل هو الذي يوظف اللغة في مستوياتها المتميزة بتفعيلها في نسيج خطابه، ذلك التفعيل الذي ينوع طاقاتها الكامنة، ويدرك ذلك بإنتاجه خطابات.

وعليه يمكن القول بأن الفعل التلفظ ينقل مرسل اللغة من المستوى الصوري إلى المستوى التداولي، ويغدو الخطاب مؤشراً على كفاءته، بالقدرة على التكيف مع محيطه، لأن الخطاب باعتباره "مقول الكاتب، أو أقاويله بتعبير الفلاسفة العرب القدماء، هو بناء من الأفكار، فالخطاب من هذه الزاوية يعبر عن فكرة صاحبه وكذلك يعكس مدى قدرته على البناء" (9).

كما أن أهلية المرسل (كفاءته) هي المحك الحقيقي لإنجاز بعض الأفعال اللغوية التي لا يمكن أن ينجزها الإنسان دون توفر بعض الشروط فيه، مثل توفر الموقع الوظيفي الذي يؤهل المدير مثلاً لاتخاذ قرارات التعيينات والفصل والعقاب. ودون أن يتبوأ هذا الموقع بما يتضمنه من صلاحيات، لا يمكن بهذا أن يصبح خطابه نافذاً، وبالرغم من ذلك إلا أن هذا ليس كافياً؛ إذ يجب أن تتكئ إنجازاته الخطابية أيضاً على عامل مهم وهو حصول الإرادة للتلفظ بالخطاب في السياق المناسب<sup>(10)</sup>، لأن إرادة المرسل تظل ركناً أساسياً في تداوليته.

2-2 المرسل إليه: وهو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمداً، "وقد أشار اللغويون القدماء في التراث العربي إلى تأثير المرسل إليه على المرسل عند إنتاج خطابه، إذ أبرزوا دوره في مستوى الخطاب اللغوي: مثل المستوى النحوي، من حيث التذكير والتأنيث والعدد، وتجسيده بعلامة لغوية هي إلصاق كاف الخطاب بأسماء الإشارة"<sup>(11)</sup>، ولم يقفوا عند هذا الأمر، بل أبرزوا دوره في سياق الخطاب وأثر ذلك على الخطاب تداولياً.

نذكر على سبيل المثال من هؤلاء العلماء سيبويه، فقد ذكر تبريراً معقولاً بقوله: "هذا باب نخبر فيه عن النكرة بنكره، وذلك قولك: ما كان أحد مثلك، وإنما حسن الإخبارها هنا عن النكرة حيث أردت أن تنفى أن يكون في مثل حاله شيء، أو فوقه، لأن المخاطب قد يحتاج إلى أن تعلمه مثل هذا"<sup>(12)</sup>.

يمكن أيضاً إدراج رأي ابن يعيش أثره عن المعرفة اللغوية في هذا الصدد في باب حديثه عن الظروف، يقول: "أن لا ترى أن قتيلاً، إنما هو بالإضافة إلى شيء بعده بعداً، إنما هو بالإضافة إلى ما قبله فلذلك كان حقها الإضافة، نحو جئت قبل يوم الجمعة، وبعد يوم خروجك، فلما حذف ما أضيفت إليه مع إرادته، واكتفى بمعرفة المخاطب عن ذكره، وفهم منها بعد الحذف ما كان مفهوماً منها قبل الحذف صارت بمنزلة بعض الاسم"<sup>(13)</sup>.

أما عند البلاغيين، فإن دور المرسل إليه يتجاوز ذلك، فبناء الخطاب وتداوله مرهون إلى حد كبير بمعرفة حاله، أو بافتراض ذلك الحال، والافتراض المسبق ركن ركين في النظام البلاغي العربي: "إذ العناية في المقام الأول موجهة إلى المرسل إليه، حتى فيما يعرف بالمحسنات البديعية، بوصفها تحقيق هدف المرسل من الخطاب، وذلك بالتأثير فيه، فالعناية بالمحسنات ليست من قبيل الزخرفة اللفظية، أو إبراز قدرات المرسل اللغوية، كما يشاع عن ذلك"<sup>(14)</sup>.

وبدل هذا، على أن المرسل إليه حاضر في ذهن المرسل عند إنتاج الخطاب سواء أكان حضوراً عينياً، أم استحضاراً ذهنياً، وهذا الاستحضار للمرسل إليه هو ما يسهم في حركية الخطاب، بل يسهم في قدرة المرسل التنويعية، ويمنحه أفقا لممارسة اختيار إستراتيجية خطابه.

### 3- أنواع السياق في التداولية:

يندرج مبحث السياق في الدرجة الأولى من التداولية حسب تصنيف "الباحث فرنسواز أرمينغو F. Armingo، ويتراوح النظر إليه بين الوحدة والتنوع حسب الباحثين التداوليين"<sup>(15)</sup>.

ولئن اندرج السياق في الدرجة الأولى، فإنه لا ينفك يتوسع كلما مررنا من درجة إلى أخرى في التداولية، وعليه، فأنواع السياق في ظل التداولية هي كالاتي:

## 3-1- السياق الظرفي: (الفعلي، الوجودي، المرجعي):

يدّعي الفلاسفة والمناطق، على عكس البنيويين مثلاً، أن التبعات اللغوية أو السيميائية "تكتسب معانيها من خلال علاقتها بمراجعتها، ويتضمن هذا السياق المرجعي- بطبعه عالم الأشياء- حالاتها والأحداث، التي ترجع إليها التعبيرات اللغوية"<sup>(16)</sup>، ويتم الانتقال من الدلالة إلى التداولية، حالما يُدرك المرسل والمرسل إليه، وكذلك موقعهم الزماني والمكاني هي مؤشرات للسياق الوجودي. وعندما توضع هذه الإشارات في الاعتبار، فإنه يمكن وصف معنى التعبيرات اللغوية إشارياً.

ويمكن القول كخلاصة لهذا النوع بأن السياق الظرفي هو هوية المتخاطبين ومحيطهم المادي من مكان وزمان اللذان تجري فيهما الأحاديث والخطابات المختلفة، وهو موضوع التداولية بدراسة المشيرات المتعلقة بالنص.

## 3-2- السياق المقامي:

يوصف المقام ويُعرف اجتماعياً بوصفه "حاملاً لغاية أو لغايات متعددة وحاملاً معنى محايثاً يتقاسمه فاعلون ينتمون إلى ثقافة واحدة، وتندرج الممارسات الخطابية في مقامات محددة تارة بشكل ضمني وطور بشكل تصريحى"<sup>(17)</sup>، وهو المقابل الشفوي ل: "الجنس الأدبي" لأن السياق المقامي يحدد الأدوار المتضمنة في القول، وإن مفهوم السياق المقامي "كما تعرضه أرمينكو يمثل صعوبات عديدة، ومن بين تلك الصعوبات: أن الممارسات الخطابية في المقام أكثر من ألعاب اللغة عند (فتغنشتين Wittgenstein) كما أنها أكثر من أشكال الحياة التي ترتبط بها ألعاب اللغة هذه، فلا يبقى إلا مورد مضاعفة التوصيفات"<sup>(18)</sup>.

ويمكن القول في هذا المقام أن المرسل يُعبر عن مكونات العالم الحقيقي، أو عن العالم بتعبيرات لغوية، وذلك لتوفيره بعض العوامل والمحددات التي تسهم في تحديد معاني التعبيرات اللغوية والمقامات بوصفها سياقاً، فقد يكون هذا السياق إطاراً للمؤسسات (جامعة، محكمة)، أو لأوضاع الحياة اليومية (مطعم، تسوق...): إذ توطر هذه الأخيرة خصائص المحادثة والخطاب في النصوص.

## 3-3- السياق التفاعلي:

لا تكاد تنحصر المقامات التي تحدد دلالة التبعات السيميائية الدلالية، ولذلك تعد الأفعال اللغوية أصنافاً جزئية من السياق المقامي، ويرى الباحث اللغوي (أوستن Ostien) أن "التسلسلات اللغوية تعبر عن أفعال، بل هي الأفعال نفسها، فلم يعد هناك جمل وصفية بحتة ذات معنى ثابت دون أن تكون منطوقات أدائية، إذ تبين في مراحل متأخرة من نظرية أوستن حول أفعال الكلام أن كل الجمل تقال ليكون لها قوة تسمى القوى الإنجازية، ويلج هنا أوستن على دور العرف الاجتماعي أو التعاقدية لإنتاج اللغة من قبل المرسل في المجتمع، مؤكداً على أن هناك شروطاً لاعتبار اللغة فعلاً، خاصة الأفعال الإنجازية، مما يمكن معه القول أن اللغة محكومة بمعايير محددة.

وهناك نقطة جوهرية من وجهة نظر التداولية، وهى أن الأفعال اللغوية أفعال إرادية، إذ يقصد المرسل إنجازها، ويريد أن يدرك المرسل إليه هذا القصد، ويمكن أن يضاف الشرط التفاعلي لتصبح أفعال الآخرين اللغوية التي يشاركون بها في السياق التواصلي، هي السياق الدافع لإنتاج الخطاب اللاحق، وترد في وجهة النظر التفاعلية ما ذهب إليه أوستن من أن اللفظ هو فعل<sup>(19)</sup>.

وكتفسير لما تم ذكره آنفاً، بأن السياق التفاعلي هو تسلسل لأعمال اللغة في مقطع تخاطبي، فالمتخاطبون يقومون بأدوار تداولية محضة: كالاقتراح – الاعتراض والاستدراك، مما يستدعي العمل القولي عملاً آخر، وإمكانية إعادة بنائه بالنظريات اللغوية أيسر من غيره من أنواع السياقات الأخرى.

### 3-4- السياق الإقتضائي:

يتكون من كل ما يفترضه المتخاطبون أي مقتضياتهم بمعنى "معتقداتهم وكذلك انتظاراتهم ومقاصدهم، إنه السياق الإبتيمولوجي للاعتقادات المشتركة بين المخاطبين بالمعنى الحرفي الذي حدده روبرت ستالنيكر (1979) Robert stalnaker، واستعاده فرانسيس جاك (1979) Francis Jacques من بعده، وهكذا فإننا نسير نحو افتراضات سياقية بمعرفة موسوعية نحو الثقافة بالدرجة الأولى، ومنه: فإن المعنى الإجرائي في التحاليل المخصوصة والمعتقدات التي أصبحت مشتركة بين المتخاطبين تدريجياً، لأنهم في حالة تواصل أثناء المقابلة، ليحتوي السياق بهذا المعنى.

وللخروج من هذا الباب، نقول أن السياق المقامي يوفر معايير إفادة ثقافية، وحسب المقتضيات السياقية التفاعلية فإن العمل اللغوي مفيد بالنسبة إلى ما يتبع عملاً لغوياً أولياً ما؛ بمعنى بعد الاعتراض نسمع إما دحضا أو اعترافاً بفائدة الاعتراض. أما في السياق الإقتضائي فتتمثل الإفادة في مراعاة المقتضيات التي أصبحت مشتركة بين المتخاطبين بحيث لا تقع مناقضتها أو تكرارها.

بالإضافة إلى هذه الأنواع هنالك أنواع أخرى ذات علاقة بالسياق في إطار التداولية وهي السياق النصي- السياق الوجودي والسياق النفسي.

### 3-5- السياق التعليمي:

وهو نوع من أنواع السياقات، والأهم في هذه الدراسة، بحيث يستخدم هذا النوع لغرض تعليمي، وهو من "الوسائل الأكثر فاعلية في استنباط معاني الكلمات الجديدة أو غير المألوفة، وذلك باستخدام السياق، ويستطيع تلاميذ المدرسة الابتدائية استنباط المعاني من الكلمات الجديدة من خلال السياق، باعتبار النضج الذي يصل إليه التلميذ من الناحية العقلية"<sup>(20)</sup>.

ليتسع بهذا المفهوم السياق وينتقل إلى حقل التعليمية، إذ أن مفهوم السياق هو مفهوم مهم في تعليمية اللغات، فهو يُعَيِّن مبدئياً مجموع المعلومات الممثلة في السياق والمتضمن التنوعات نفسها سواء ثقافة واحدة أو ثقافات متعددة.

### 4- نظريات التعلم من السياق:

يرى أصحاب نظرية التعلم من السياق أنه "إذا كان معنى الكلمة لا يمكن تحديده تحديداً دقيقاً وصحيحاً إلا بعد الرجوع للسياق الذي يحيط بها في الجملة، وأيضاً لا يمكن تحديد معناها تحديداً دقيقاً وصحيحاً إلا بعد الرجوع للسياق ككل، إذ النص صراحة لا يمكن إعداده حشداً من الجمل المتجاوزة، ولكن النص عبارة عن مجموعة من الجمل المتفاعلة، كما أنه عبارة في الوقت ذاته عن نسيج مترابط من العلاقات الدينامية بين الجمل"<sup>(21)</sup>.

وهنالك عدة نظريات لها صلة بالسياق نذكر منها أهم نظريتين تخدم هذا الجانب وهما:

## 4-1- نظرية الكتائب:

تنسب هذه النظرية إلى الباحثون مارلسن، ولسن وتايلر (Marlsen, Tyler, Wilson)، وتعتبر هذه النظرية أن مصادر المعرفة اللغوية (الدلالية والقواعدية والاشتقاقية) تتفاعل جميعها لتحليل الكلام المنطوق، وتعتمد على افتراضات منها: لدى سماع الكلمة وفي المراحل المبكرة تنشط جميع الكلمات التي يعرفها السامع والتي تبتدأ بتلك الأصوات مثلاً لنفرض أنك سمعت صوت |أ| فإن جميع الكلمات التي تبدأ بحرف |أ| سوف تنشط مثل: "اضطرب"، "استفحل"، "انكشف"... وغيرها، فتشكل هذه الكلمات الكتيبة الأولى، فإذا سمعنا بعدها |س| فإن "اضطرب" و"انكشف" وما يماثلها تستثنى أو تسقط من المجموعة أو الكتيبة من خلال نقطة التفرد وهي |س|.

وتشكل هذه الكلمات الكتيبة الأولى Word-Initial Cohort، ويجري إهمال الكلمات التي لا تتفق مع المعلومات الجديدة (كما هو موضح في المثال الأعلى) الناجمة عن استمرار النطق بالأجزاء الأخرى من الكلمة أو حذفها عندما تتناقض مع السياق الدلالي، ويستمر تحليل الكلمة حتى تصبح المعلومات القادمة من الكلمة ومن السياق كافية لاستثناء جميع الكلمات في الكتيبة سوى الكلمة الهدف، وتدعى هذه المرحلة مرحلة التعرف Recognition Point، أو نقطة التفرد Uniqueness Point وهي المرحلة التي يميز فيها السامع تفرد الكلمة عن غيرها<sup>(22)</sup>.

## 4-2- نظرية الأثر:

طرح الباحثان مكلياند وألمان (McClelland, Elman) نظرية شبكية في إدراك الكلام، وتستند هذه النظرية على مسلمات منها: ترتبط مفاصل السمات المميزة بمفاصل الصوتيات، وترتبط مفاصل الصوتيات بمفاصل الكلمات، تعمل الروابط بين المستويات في جميع الاتجاهات، وهي تسهيلية في الأساس Facilitatory.

وهناك روابط بين المفاصل على المستوى نفسه، وتكون الروابط كافة Inhibitory (أي: تكف الإجابة وتكبحها)، وتؤثر المفاصل في بعضها البعض ويعتمد مقدار التأثير على مقدار التنشيط ومدى قوة الارتباطات المتبادلة، وينتشر بذلك التنشيط أو الأثر يتم التعرف على الكلمة من خلال مستوى التنشيط الذي تناله الكلمات المرشحة المحتملة<sup>(23)</sup>.

وكشرح أكثر لكلمة المفاصل التي استخدمت في الفقرة السابقة، فالمقصود بها هي ثلاثة مفاصل أو وحدات في ثلاثة مستويات مختلفة وهي: السمات المميزة (كالجهر والهمس مثلاً ومخارج النطق وغيرها)، الصوتيات وتعني الكلمات، ومثال عن نظرية الأثر، فقد استخدم الباحثان مارلسن وولسن وزملاؤه عام 1996 "كلمتين يكون الصوتيم الأول فيهما يقع بين صوتيمين مثل: |b| و|p| كما في (blank, plank) حيث تعني الأولى مسطرة وتعني الثانية صفحة بيضاء أو خالية من الكتابة، فكان الصوتيم يطلق بصيغة قريبة من |p| أو |b| لكي يدرس تأثيره ويتحقق الباحثون حول ما إذا كان منشطاً لإحدى الكلمتين. وتتنبأ نظرية الأثر أن الصوتيم سيؤدي إلى تسهيل ظهور الكلمة بسبب انتشار التنشيط"<sup>(24)</sup>.

وهناك نظريات أخرى عالجت التعلم من السياق وأثرت بشكل ما على التفكير المعاصر، وساهمت مساهمة كبيرة في تعلم اللغة عن طريق السياق وأثره الراجع.

## 5-السياق اللغوي ودوره في التدريس:

هنالك ارتباط وثيق بين النضج العقلي للطفل وبين الاستفادة من السياق، فإن "الطفل يجد كلمة يعرف معناها جيداً مثل باخرة، ويعرفها الطفل بأنها وسيلة مواصلات تسير في الماء، أعرض الكلمة نفسها في سياق آخر كأن تقول: كلنا في باخرة واحدة، وسأله عن معنى هذه الكلمة في الجملة التالية، تعد هذه الطريقة بمثابة تشجيع لطفلك على إيجاد كلمة جديدة كل يوم، أو كلمة قديمة في سياق جديد يسجلها في دفتره الخاص احتفالاً بما بكم الكلمات الجديدة التي تعلمها"<sup>(25)</sup>.

تعد هذه المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي عند الطفل، وتمتد بين السنة الأولى وحتى الشهر الثامن عشر من العمر، وتسمى اللغة في هذه المرحلة بالتعبير المختزل، حيث "تشكل الكلمة جملة بحد ذاتها لتدل على المعنى الكلي الذي يسعى الطفل إيصاله للآخرين، لذلك لا بد من تحديد ومعرفة السياق الذي يحدث فيه الكلام من أجل فهم المعنى الذي يقصده الطفل"<sup>(26)</sup>. فعلى سبيل المثال قد يقول الطفل: "مم" قد يكون المقصود بها الإشارة إلى مكان الطعام أو إلى وجود الطعام، أو حاجته إلى الطعام.

## 6-السياق اللغوي وأنشطة اللغة:

إن آلية السياق تمس الأنشطة اللغوية وخصوصاً التي لها علاقة بالفهم، وقد أشرنا من قبل إلى وجود الفهم من خلال تحويله إلى عمل سلوكي، ومنه التمارين "التي تتوج دروس القراءة، التمارين البنيوية إلى درجة كبيرة؛ ومن ذلك تمارين الفهم التي تتعلق بمجموعة من الأسئلة تُطرح بعد النص للتأكد من فهم مضمونه، وتكون الإجابة عنها بجملة بسيطة يمكن للتلميذ أن يستقيها من النص نفسه"<sup>(27)</sup>، وهذا النوع من التدريبات يتعلق بتوظيف السياق اللغوي كاختيار الكلمة الصحيحة من بين عدة كلمات و"قيام التلميذ بقراءة تلك الكلمات وإدراك معنى كل كلمة منها، واختيار الكلمة التي تصلح لإكمال الجملة الناقصة سواء أكان هذا النقص داخل الجملة أو في آخره، وهذه العمليات جميعها تتطلب من التلميذ فهم معاني الجمل والتوفيق بين معنى الجملة ومعنى الكلمة التي تكملها"<sup>(28)</sup>.

في خلال المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي ما يلي:

يضع س- (ق)- ص ي...راً: بمعنى: من بين هذه الأصوات: س- ق- ص يختار التلميذ صوت "ق" لمناسبتها الكلمة الناقصة "ي...راً" فتصير "يقرأ" وهي قريبة من المحيط اللغوي للتلميذ. "والهدف من هذا الاختبار أن يتعرف التلميذ على الحرف من سياق الكلمة"<sup>(29)</sup>.

والسياق اللغوي في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي يساعد التلميذ على اكتشاف الكلمة، ويدعم مكتسباته اللغوية، وهذا النوع من السياقات يعد وسيلة بيداغوجية مفيدة في اكتساب الأصوات التي تتفق تماماً مع طبيعة التلميذ في هذه المرحلة. ومن خصائص هذه المرحلة مراعاة الجانب الحسي في التعلم، وهي من المبادئ المعروفة في تعلم المعارف عامة واللغوية خاصة.

يراعى أثناء تعليمية اللغة التدرج من الأسهل إلى الأصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل، من اكتشاف الحرف مثلاً إلى اكتشاف الكلمة " فلا بد من تدريب الطفل على هذه المهارة، مهارة التعرف على الكلمة

وفهم معناها من خلال السياق العام للجملة، حتى لا تعترض التلاميذ الصغار كثيرا هذه الصعوبات من، لذلك يجب أن نقدم الكلمات الجديدة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بطريقة تدريجية، بحيث لا تزيد الكلمات غير المعروفة للطفل عن واحدة في كل عدة جمل<sup>(30)</sup>.

لهذا يعد استخدام الكلمة في جملة من أهم الوسائل التي تؤكد من فهم التلاميذ لمعناها، وعليه يجب أن يعطي المعلم للمفردات "حقها من الشرح بوضعها في جمل أو وضع مرادفات في جمل، ومطالبة التلاميذ بعكس الكلمة ومفردتها إذا كانت جمعا، أو جمعها إذا كانت مفردة، وهكذا يقتصر التسجيل على السبورة لبعض الكلمات الجديدة التي لم يتعرض لمعناها الكتاب المدرسي، ومن أجل التأكد من فهم التلاميذ للموضوع، وحسن قراءته قراءة صامتة يأتي عن طريق أسئلة جزئية تشمل جميع أجزاء الموضوع<sup>(31)</sup>.

ويعد هذا من التمارين اللغوية المهمة في تثبيت آلية السياق وهي: "أن يعطي للطفل مجموعة من الكلمات متفرقة أو موضوعية في جمل مفيدة جيدة السبك سليمة التركيب، ثم يطلب من الطفل الإتيان بما يشابهها في المعنى أو يفسرها من الكلمات أو العبارات، وذلك عن طريق ملاحظة السياق ثم البحث عن المطلوب في مخزون الذاكرة عن المفردات اللغوية، وهذه اللغة تناسب الأطفال في المراحل التي تهتم مقرراتها بالشرح والتوضيح لمعاني المفردات وغيرها من المقررات التي تهتم عادة بتفسير الكلمات وبيان معانيها<sup>(32)</sup>.

هذا النوع من التدريبات يهدف إلى استخدام سياق الجملة، أي ربط الكلمة بما يناسبها بالاعتماد على السمة التناسقية للجملة، كما في المثال الآتي:

يضع التلميذ دائرة حول الكلمة المناسبة: نكتب الدرس..... بالكتاب- بالسبورة- بالقلم- بالكرسي، فالقلم هي الكلمة المختارة والمناسبة لسياق هذه الجملة. ويهدف " هذا الاختبار إلى فهم معاني الكلمات، ومعاني الجمل، ومن ثم التوفيق بين معنى الجملة، ومعنى الكلمة المناسبة<sup>(33)</sup>.

وسياق الجملة يعد من أكثر السياقات المستعملة في الأنشطة اللغوية لدى التلميذ، لذلك يتضح أن يعد السياق كآلية لتعليم القراءة وتحصيل المعارف، وزيادة على ذلك " يرى استكدانز (Schickedanz) أنه يمكن تعليم الأطفال الحروف في سياق، أو في أثناء تعاملهم وتفاعلهم مع اللغة المكتوبة، ويؤكد على أن الأطفال الذين يستمعون بقراءة آبائهم لهم مواد لتعلم الحروف، الورق والأقلام، باختصار مواد ترتبط باللغة المكتوبة، فيتعلمون القراءة بصورة أفضل عندما يدخلون المدرسة<sup>(34)</sup>.

فكثير من المعاني يحصل عليها التلاميذ من خلال الاستعانة بالقواميس التي تتيح " فرصا كبيرة للمتعلمين للتزود بمعان مختلفة حول المفهوم الواحد، وتزودهم بمعرفة معاني الكلمات، وطريقة نطقها نطقا صحيحا وبذلك تمكنهم من الوقوف على الفروق الدقيقة بين الكلمات ومعانيها<sup>(35)</sup>، ويلجأ المعلمون كثيرا إلى تدريب المتعلمين مع التنبؤ بمعاني الكلمات ودلالاتها من خلال السياق، وإذا عجز المعلمون عن ذلك يكون اللجوء إلى المعجم أمرا لا مفر منه.

## خاتمة:

يمكن استخلاص في نهاية هذا البحث بأن السياق اللغوي في الأصل ظاهرة لسانية، يعني في شكله الكلي تلك التلميحات التي تحيط ببيئة الجملة أو النص قصد اكتساب معرفة لغوية أو ثقافية، فموضوع البحث لا يعالج السياق اللغوي من حيث هو ظاهرة لسانية وحسب، وإنما يحاول أن يتحقق من كونه آلية ديداكتيكية تستخدم لتعليم التلاميذ الأنشطة اللغوية.

فاللغة بهذا المعنى صارت تنتج آليات من ذاتها، وفق نظام لغوي منسجم يتحرك في دائرة تعليمية تتوافق تماما مع ما تسمى بالمقاربة النصية. وهذا ما أعطى أهمية للسياق خاصة في الجانب التعليمي، وذلك للأسباب التي تم ذكرها في العرض، خاصة في التعليم في المراحل الأولى للتلميذ، عند تعلمه للكلمات ومعانيها حسب الجملة؛ فباختلاف الكلمة من سياق إلى سياق يغير معناها، مما يجعل التلميذ يستخدم فكره أثناء التعامل مع الجمل وبالتالي تحفيز العقل للعمل والانتباه أكثر لما يُطرح أمام التلميذ، وبذلك يُعوّده على استخدام الذهن والرقى أكثر، وإخراج جيل ذو تفكير منطقي بالدرجة الأولى.

ويمكن أن نخرج من هذا البحث باقتراح الرأي التالي: بإدراج النظرية السياقية في البرامج التعليمية في مدارسنا، خاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك بإخراج جيل يتعامل مع الكلمات ويفهم معناها في مختلف السياقات التعليمية التي تطرح أمام التلميذ. مما يكسب التلميذ بالكفايات اللازمة التي تساعد على التعلم.

## الهوامش

- 1- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، د.ط، (القاهرة، دار الحديث، 2003)، ج4، ص 753.
- 2- بن عبد المعين الشتوي فهد، دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي، د.ط، (السعودية، المكتبة المركزية، 2005)، ص 13.
- 3- صمود حمادي، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، د.ط، (تونس، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، د.ط)، ص 40.
- 4- الحمداني حميد وآخرون، السيميولوجية المعاصرة، مارسيلوداسكال، ترجمة: افريقيا الشرق، د.ط، (الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1987)، ص 46.
- 5- الخفاجي ابن سنان، سر الفصاحة، تحقيق: علي قودة، ط.2، (القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994)، ص 209.
- 6- سبيلا محمد والعالبي عبد السلام بنعيد، وظائف اللغة، ط.2، (الدار البيضاء، دار توفيق للنشر، 1998)، ص 52.
- 7- بن ظافر الشهري عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ط.1، (ليبيا، دار الكتاب الجديد، 2004)، ص 45.
- 8- أنظر: مصلوح سعد، في النص الأدبي: دراسة أسلوبية إحصائية، ط.1، (جدة، النادي الأدبي الثقافي، 1991)، ص 50.
- 9- بن ظافر الشهري عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ص 46.
- 10- انظر: إسماعيل صلاح، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ط.1، (بيروت، دار التنوير، 1993)، ص 135.
- 11- بن ظافر الشهري عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ص 47.
- 12- إسماعيل صلاح، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ص 118.
- 13- ابن يعيش موفق الدين، شرح المفصل، د.ط، (بيروت، عالم الكتب، د.ط)، ج4، ص 86.
- 14- بن ظافر الشهري عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ص 47.

- 15- الحباشة صابر، الأبعاد التداولية في شروح التلخيص للقرطبي، ط.1، (تونس، الدار المتوسطة للنشر، 2009)، ص 176.
- 16- بن ظافر الشهري عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ص 42.
- 17- الحباشة صابر، الأبعاد التداولية في شروح التلخيص للقرطبي، ص 177.
- 18- المرجع نفسه، ص 178.
- 19- بالتصرف: بن ظافر الشهري عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ص 43-44.
- 20- مصطفى فهم، القراءة: مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، ط.2، (القاهرة، مكتبة الدار العربية، 1998)، ص 50.
- 21- سليمان عبد الحميد، سيكولوجية اللغة والطفل، ط.1، (القاهرة، دار الفكر، 2003)، ص 69.
- 22- بالتصرف: الحمداني موافق، علم نفس اللغة، ط.2، (الأردن، دار المسيرة، 2007)، ص 45.
- 23- ينظر: المرجع نفسه، ص 51.
- 24- المرجع نفسه، ص 51.
- 25- طارق عبد المجيد جميل، الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط.1، (عمان، دار الصفاء، 2005)، ص 289.
- 26- الزغول رافع النصير، علم النفس المعرفي، ط.1، (عمان، دار الشروق، 2008)، ص 241.
- 27- تازروتي حفيظة، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، د.ط، (الجزائر، دار القصة، 2003)، ص 131.
- 28- المرجع نفسه، ص 204.
- 29- مصطفى فهم، القراءة: مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، ط.2، (القاهرة، مكتبة الدار العربية، د.ت)، ص 76.
- 30- مذكور على أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، ط.1، (الأردن، دار المسيرة، 2007)، ص 172.
- 31- المرجع نفسه، ص 173.
- 32- المرجع نفسه، ص 267.
- 33- مصطفى فهم، القراءة: مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، ص 98.
- 34- سلامة شاش سهير محمد، علم النفس اللغة، ط.1، (مصر، مكتبة زهراء الشرق، 2006)، ص 187.
- 35- المرجع نفسه، ص 188.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن يعيش موفق الدين، شرح المفصل، د.ط، (بيروت، عالم الكتب، د.ت)، ج.4.
- 2- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، د.ط، (القاهرة، دار الحديث، 2003)، ج.2.
- 3- إسماعيل صلاح، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، ط.1، (بيروت، دار التنوير، 1993).
- 4- الحباشة صابر، الأبعاد التداولية في شروح التلخيص للقرطبي، ط.1، (تونس، الدار المتوسطة للنشر، 2009).
- 5- الحمداني حميد وآخرون، السيميولوجية المعاصرة، مارسيلوداسكال، ترجمة: إفريقيا الشرق، د.ط، (الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1987).
- 6- الحمداني موافق، علم نفس اللغة، ط.2، (الأردن، دار المسيرة، 2007).
- 7- الخفاجي ابن سنان، سر الفصاحة، تحقيق: علي قودة، ط.2، (القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994).
- 8- الزغول رافع النصير، علم النفس المعرفي، ط.1، (عمان، دار الشروق، 2008).

- 9- بن عبد المعين الشتوي فهد، دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي، د.ط، (السعودية، المكتبة المركزية، 2005).
- 10- بن ظافر الشهري عبد الهادي، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ط.1، (ليبيا، دار الكتاب الجديد، 2004)..
- 11- تازروتي حفيظة، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، د.ط، (الجزائر، دار القصة، 2003).
- 12- سبيلا محمد والعالى عبد السلام بنعيد، وظائف اللغة، ط.2، (الدار البيضاء، دار تويقال للنشر، 1998).
- 13- سلامة شاش سهير محمد، علم النفس اللغة، ط.1، (مصر، مكتبة زهراء الشرق، 2006).
- 14- سليمان عبد الحميد، سيكولوجية اللغة والطفل، ط.1، (القاهرة، دار الفكر، 2003).
- 15- صمود حمادى، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، د.ط، (تونس، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، د.تا).
- 16- طارق عبد المجيد جميل، الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط.1، (عمان، دار الصفاء، 2005).
- 17- مذكور على أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، ط.1، (الأردن، دار المسيرة، 2007).
- 18- مصطفى فهم، القراءة: مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، ط.2، (القاهرة، مكتبة الدار العربية، 1998).
- 19 مصلوح سعد، في النص الأدبي: دراسة أسلوبية إحصائية، ط.1، (جدة، النادي الأدبي الثقافي، 1991).